جيروم شاهين

حول السّياسة الخارجيّة لليسار الفرنسي والقضيّة الفلسطينيّة

في أواخر ربيع ١٩٧٧ كان اليسار الفرنسي قد وصل الى قناعة بان استلامه للسلطة بعد عام ، قد اصبح شبه مؤكد · ذلك لان مسيرته الوحدوية عبر « البرنامج اليساري المشترك للحكم » ، أدت به الى الحصول على اكثرية المقاعد في الانتخابات البلدية العامة التي جرت في ربيع ١٩٧٧ ، حيث حصل اليسار على نسبة ٥٢٪ من الاصوات · لكن بعد ذلك التاريخ عصفت الازمات بالوحدة اليسارية الفرنسية وصدعت اسس التحالف الاشتراكي ـ الشيوعي ـ الراديكالي · وفي اعتقادنا ان القطيعة التي حلت ما بين الاحزاب اليسارية هذه تبدو نهائية · لا سيما ان الاسباب الكامنة وراء الاختلاف هي اساسية وهامة ، وان الحملات الهجومية المتبادلة ما بين الشيوعيين والاشتراكيين تتسع يوما بعد يوم وتعمق الهوة ما بين الحزبين ، وتبعد ، بالتالي ، احتمال تحالف جديد ، ولو انتخابي ·

غير انه برغم دلائل جدية القطيعة اليسارية ، لا تزال القوى المحافظة في فرنسا تبدي شكوكا واضحة حول ما يجري ، ولا تزال تضع في حسابها عودة اليسار الى التحالف مجددا ولو بنسبة « واحد الى خمسة » التي اعتمدها اخيرا ريمون مارسيلين وزير الداخلية السابق · هذا الاعتقاد تشارك فيه ، من منطلقات مختلفة طبعا ، اوساط غاستون دوفير محافظ مدينة مرسيليا الاشتراكي، كما يشارك فيه الشيوعيون السابقون الذين يرون ان الحزب الشيوعي ، على رغم كل الملابسات ، لن يستطيع تحمل النتائج المترتبة على الهزيمة الانتخابية المقبلة ·